

” الذكاء الوجداني وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة ”

د/ وحيد مصطفى كامل مختار

• مستخلص:

أجريت الدراسة بهدف تعرف طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة هذا من ناحية ، وتعرف الفروق بين الجنسين في الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة من ناحية أخرى. وقد اشتملت عينة الدراسة على (١٣٠) طالب وطالبة بكلية التربية النوعية – جامعه بنها ، وتضمنت أدوات الدراسة مقياسي الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة . وأسفرت نتائج الدراسة عما يأتي: وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة. يسهم الذكاء الوجداني في التنبؤ بالرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة . يختلف إسهام الذكاء الوجداني في التنبؤ بالرضا عن الحياة بين طلاب الجامعة . توجد فروق بين الجنسين في كل من الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة ؛ وذلك لصالح الإناث . وتم تفسير النتائج، في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، والخروج ببعض التوصيات المهمة.

The Relationship of Emotional Intelligence to Life Satisfaction among a Sample of University students

Dr. Wahid Moustafa Kamel Mokhtar

Abstract :

The aim of this study was to identify the relationship between the emotional intelligence and life satisfaction among of sample of university students. The study also aimed at investigating the differences between males and females with regard to emotional intelligence and life satisfaction. The sample of the study comprised 130 male and female students at Faculty of Specific Education, Benha University. Tools of the study were scale of emotional intelligence and scale of life satisfaction. The results of the study revealed that: There is a positive relationship between emotional intelligence and life satisfaction among university students. Emotional intelligence contributed to the prediction of life satisfaction among university students. There are differences between males and females in both emotional intelligence and life satisfaction in favor of the females .

• المقدمة والإطار النظري :

الدور المحوري للقدرة العقلية وسمات الشخصية كمحددات للسلوك الإنساني كان ومازال مركز اهتمام الدراسات والبحوث النفسية ، وحدثاً بدأ الاهتمام بمفهوم الذكاء الوجداني كبنية نفسية يمكن من خلالها تفسير العديد من جوانب السلوك الإنساني ، ويلقى هذا المفهوم اهتماماً متنامياً في الفترة الأخيرة ، الذي نتج عنه كم كبير من الدراسات والبحوث وبصفة خاصة تلك التي تحاول معرفة العلاقة بينه وبين العديد من المظاهر السلوكية التي يصعب التنبؤ بها من خلال مقاييس الذكاء التقليدية وسمات الشخصية .

فلقد كان من المعتقد في الفترات المبكرة لدى علماء النفس أن النشاط العقلي يتمايز أو ينفصل عن الانفعالات الإنسانية ، أما الآن فالعمليات

الانفعالية يرى أو يعتقد أنها تلتقي أو تتقاطع مع أنشطة التفكير العقلية ؛ ولذا بات هناك اقتناع لدى علماء النفس بأن دراسة الانفعالات من الممكن أن تساعد في فهم السلوك التوافقي للإنسان بصفة عامة (Leible , 2004 : 395) .

وتؤكد بعض الدراسات . سواء في البيئة العربية أو الأجنبية . أن مشكلات سوء التوافق والإحساس بعدم الرضا عن الحياة من المشكلات النفسية الشائعة ، فالإحساس بعدم الرضا عن الحياة يمثل مشكلة لدى نسبة لا تقل عن ٣٦,٣ % لدى الراشدين (مجدي الدسوقي ، ١٩٩٨ : ١٦٠) .

وتؤكد العديد من الأدلة والنتائج البحثية ارتباط المهارات الانفعالية برؤية الفرد عن جودة حياته ، فبنمو الفرد وتطوره ، تتطور لديه ردود الفعل الانفعالية وتتواكب مع أفكاره المركبة الناتجة عن ذلك التطور ؛ حتى تساعده في تطوير طرق أكثر منطقية لأداء وظائفه الحيوية في الحياة ؛ ولذلك تفترض معظم نماذج الذكاء الوجداني أن الفروق الفردية في تجهيز المعلومات الانفعالية ومعالجتها من أهم المنبئات بالفروق الفردية في نجاح الأفراد في العديد من جوانب الحياة (Warwick , 2004 : 1095) .

ومصطلح الرضا عن الحياة أو الشعور بجودة الحياة وطيب الحال من المصطلحات شائعة الاستخدام ، التي تتكرر كثيراً في حياتنا اليومية ، والعديد من الدراسات والبحوث حاولت الكشف عن العوامل المحددة لها ، ومع ذلك فالدراسات التي اهتمت بدراستها لدى الراشدين تعد من الدراسات النادرة ، وغالبية الدراسات في هذا المجال تناولت هذه المتغيرات لدى فئات معينة كتلك التي تعاني من مشكلات نفسية أو جسدية أو اجتماعية (Janse, 2005: 497) ، في حين أن دراستها لدى العاديين ، وبصفة خاصة الراشدين ، يعد من المطالب الأكثر أهمية بسبب أنها تمكننا من مقارنة النتائج التي تم التوصل إليها في حالة غير العاديين بالعاديين ، وكذلك الكشف عن مشكلات عدم الرضا عند الراشدين يتيح الفرصة للتغلب على العديد من المشكلات اللاحقة ؛ لأن الإحساس بجودة الحياة عملية تراكمية ؛ ومن هنا يكون تعرفها وبناء المقاييس التي يتطلبها ذلك ، أهم من دراستها لدى غير العاديين ، كما تؤكد ذلك منظمة الصحة العالمية (Jirojanakul, 2005 : 158) ، خاصة أن النتائج التي يتم التوصل إليها في حالة من يعانون من مشكلات نفسية أو جسدية تختلف عنها في حالة العاديين ؛ وذلك بسبب اختلاف الأهمية النسبية لمجالات الرضا عن الحياة لدى المجموعتين (Nadalet, 2005 : 75) .

ومفهوم الرضا عن الحياة يعد من مؤشرات السعادة الوجدانية الذاتية و Subjective Well – Being ، التي تتضمن ، بالإضافة إلى الرضا عن الحياة ، مؤشرات التأثير الموجبة Positive Affect والتأثيرات السالبة Negative Affect ، ويختلف الرضا عن الحياة عنهما في أن الأخير يتضمن عامل التقدير المعرفي بجانب عامل التقويم الوجداني (Greenspoon, 1998 : 212) .

وبناء على ما سبق ، ترى عزة عبد الكريم (٢٠٠٧) أن مفهوم الرضا عن الحياة يتميز بثلاث خصائص هي :

« الخبرة الذاتية : التي تنبثق داخل الفرد ؛ مما يعنى تأثيراً مباشراً للعوامل الأكثر التصاقاً بالشخص فى شعوره بالرضا ، كسمات شخصيته ، وأساليبه فى التعايش ، ودرجة تدينه ، وحالته الجسمية .

« غياب الوجدان السلبي : كالشعور بالقلق ، والاكتئاب ، واليأس .

« التقييم الشامل لكافة جوانب حياة الشخص على نحو متكامل ، فالفرد يضع توقعاته فى حدود قدراته ، واحتمالات النجاح والفشل المتوقعة ، فلكي يحقق الفرد حياة ناجحة عليه أن يحقق نتائج إيجابية مقبولة ويعظم منها ، ويقلل ويتجنب النتائج السلبية غير المرغوبة ، ومن ثم يشعر بالرضا ، وتستطرد عزه عبد الكريم مقترحة أنه من الأفضل النظر للرضا على أنه سمة وحالة متغيرة فى نفس الوقت ، فالرضا فى أفضل حالاته سمة مستقرة استقراراً متوسطاً على المدى القصير ، وفى نفس الوقت هو حساس لتغيرات الحياة والأزمات ، ولعل أفضل تأييد لوجهة النظر هذه نظرية " اريكسون " التي وضعها عام (١٩٥٩) ، التي افترض فيها أن هناك ثماني مراحل عمرية متتابعة يمر بها الفرد ، وتتألف من أحداث حيوية واجتماعية ونفسية ، ولكل مرحلة منها أزمة محتملة بسبب التغيرات العميقة المتوقعة فى تلك المرحلة وهى نقطة تحول فى حياة الفرد تنشأ عن النضج الفسيولوجي ، وعن المطالب الاجتماعية التي على الشخص أن يستجيب لها فى تلك المرحلة ، وتحدد شخصية الفرد نتيجة لطريقة معالجة هذه الأزمات أو القيام بتلك الأعمال ، ولكل أزمة نفسية اجتماعية بعدها الإيجابي ، وبعدها السلبي ، وأنه ينبغي على الشخص أن يواجهها على نحو سليم لكي يتقدم إلى المرحلة التالية من النمو على نحو متوافق وصحي (عزه عبد الكريم ، ٢٠٠٧ : ٣٨٢ - ٣٨٣) .

وعليه فالرضا عن الحياة يعد دالة للمقارنة بين ما حققه الفرد وما يأمل فى تحقيقه وما حققه الآخرون ، والدراسات المبكرة فى هذا المجال تناولت الشعور بالسعادة كبديل للرضا عن الحياة ، ولكن الدراسات الحديثة تركز على مصطلح الرضا عن الحياة ؛ نظراً لأنه يتضمن المكون المعرفي بجانب المكون الوجداني الذي يتضمنه مفهوم السعادة ، وينظر البعض إلى المفهومين على أنهما مترادفان ، وهو ما أدى إلى تداخل فى تفسير كثير من النتائج التي توصلت إليها الدراسات والبحوث السابقة (Svanberg, 2004 : 36) .

هذا . وتمتد جذور الذكاء الوجداني إلى مفهوم ثورنديك فى (١٩٢٠) عن الذكاء الاجتماعي الذي يشير إلى " القدرة على فهم الآخرين وإدارتهم للتصرف بحكمة فى العلاقات الإنسانية " أما الجذور الحديثة له فترجع إلى أعمال جاردرن (Gardner, 1983) عن الذكاءات المتعددة ورفضه لفكرة العامل العام وبصفة خاصة مفهومه عن الذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي ، وعلى الرغم من استخدام المصطلح فى التراث النفسي منذ فترات طويلة فإن مفهوم الذكاء الوجداني كما هو عليه الآن لم يظهر صراحة أو بالصورة المنتظمة إلا من خلال دراسة سالوفى وماير (Salovey & Mayer, 1990) ، وكذلك كان لكتاب

جولمان (Golman, 1995) عن الذكاء الوجداني تأثير كبير في انتشار هذا المصطلح ؛ مما أدى إلى زيادة ملحوظة في بحوث الذكاء الوجداني عبر مدى واسع من المجالات الأكاديمية (Landy, 2005 : 420) .

ويذكر أوسيتين (Austin, 2005) أن زيادة الاهتمام بمفهوم الذكاء الوجداني قد يرجع إلى سببين :

أولهما : يكمن في فكرة اختلاف الأفراد في المهارات الانفعالية القابلة للقياس التي تعد من الأفكار المهمة في حد ذاتها ؛ فهي تعد منطقة جديدة تماماً في مجال الفروق الفردية لم يتم تغطيتها بعد من خلال المقاييس المعهودة للذكاء والشخصية .

وثانيهما : أهمية النتائج المتوقعة من الناحية النظرية عن ارتباط الذكاء الوجداني بمدى كبير من المتغيرات ذات الأهمية ، فالمهارات الاجتماعية لدى مرتفعي الذكاء الوجداني يتوقع أن ترتبط بالمواطنة الصالحة والعلاقات الشخصية ، بينما المهارات داخل الشخص كجزء من الذكاء الوجداني ، مثل تنظيم المزاج يتوقع أن ترتبط بارتفاع مستوى الرضا وانخفاض مستوى الضغوط والقلق (Conte, 2005 : 430) .

ونتيجة للاهتمام المتزايد بمفهوم الذكاء الوجداني ظهر عديد من النماذج التي تتباين في تفسيرها ورؤيتها لهذا المفهوم ، وفي ضوء تلك النماذج ظهر عديد من المقاييس التي تستخدم في قياس بنية الذكاء الوجداني ، وأظهرت نتائج الدراسات والبحوث في هذا المجال أن ما يقاس بواسطة بعض هذه المقاييس يتداخل مع ما يقاس بمقاييس سمات الشخصية ويصعب تمييزه عنها ، ومن ثم أصبحت هذه المشكلة من القضايا المعقدة والمهمة في دراسة الذكاء الوجداني (Neubauer, 2005: 10) .

وحديثاً ، ولحل هذه المشكلة بدأت البحوث في هذه المجال تميز بين الذكاء الوجداني كسمة ، والذكاء الوجداني كقدرة عقلية ، ويشار إلى الذكاء الوجداني كسمة بأنه ميول تفضيلية تشبه سمات الشخصية ، بينما يعرف الذكاء الوجداني - كقدرة عقلية - بأنه القدرة على تجهيز المعلومات ذات الطابع الانفعالي ومعالجتها (Mayer, 2000 : 33) ، وكذلك يشار إلى الذكاء الوجداني كسمة بأنه الفاعلية الذاتية الانفعالية ؛ حيث يعبر عن المعتقدات الذاتية ، عن القدرات والميول المتعلقة بالانفعالات وقدرة الفرد على تنظيمها ؛ بهدف تحقيق قدر من التوافق ، بينما يشار إلى الذكاء الوجداني كقدرة بأنه القدرة المعرفية الانفعالية (Petrides, 2003 : 40) .

وبالتالي يمكن تصنيف نماذج الذكاء الوجداني في اتجاهين مختلفين يتبنى كل منهما منهجية بحث ووجهة نظر مختلفة للذكاء الوجداني ومفهومه ، وهما : نماذج القدرات التي تركز على التفاعل بين الانفعالات والذكاء بمفهومه التقليدي في وصفها للذكاء الوجداني (Mayer, 2004)

201:) ، ونماذج السمات أو كما تعرف بالنماذج المختلطة التي تصف الذكاء الوجداني في ضوء الدمج بين القدرات العقلية والميول والنواحي المزاجية والشخصية (وحيد مصطفى ، ٢٠٠٩ : ٢٩٢) .

وفى عام (١٩٩٩) قدم ماير وسالوفى تعريفا للذكاء الوجداني، بوصفه القدرة على التعرف على معاني الانفعالات، وعلاقتها، وعلى التفكير وحل المشكلات المترتبة على تلك الانفعالات، ومن ثم يكون الذكاء الوجداني مسئولاً عن إدراك الانفعالات، وتمثل المشاعر المرتبطة بها، وفهم المعلومات المتصلة بها وأدائها (وحيد مصطفى ، ٢٠٠٩ : ٢٩١) ، ثم قدما مع كاريوس مفهومًا مفصلاً للذكاء الوجداني بما يتضمنه من قدرات رئيسية، وأمثلة تطبيقية لكل منه ، وهى :

• **البعد الأول : الإدراك الدقيق للوجدان :**

يبدأ الذكاء الوجداني مع القدرة على إدراك المشاعر والتعبير عنها في ذات الفرد ولدى الآخرين ، ويتضمن الإدراك الوجداني تسجيل الرسائل الوجدانية ، والانتباه لها ، وحل شفرتها بمجرد التعبير عنها ، سواء من خلال تعبيرات الوجه ، أو نبرة الصوت أو النتائج الثقائية ، فالشخص الذى يلمح التعبيرات الخاطفة في وجوه الآخرين يفهم الكثير من انفعالات الناس ووجدانياتهم وأفكارهم .

ويرى روبرت (Robert, 2002) أن بعد إدراك الوجدان هو المحور المعرفي الأساسي ، ليس فقط المكون لمفهوم الذكاء الوجداني ، ولكن أيضاً الذى يساهم في الذاكرة ، حيث أشار إلى أن الذاكرة الإنسانية تتكون من شبكة معقدة من الوجدانات التي تتصل بذكريات وأحداث وأشخاص وخبرات ومفاهيم ، فعندما تكون الوجدانات سلبية تنشط الأفكار السلبية التي ترتبط بها ؛ ومن ثم يسهل استدعاء الذكريات السلبية ، وعندما يواجه الفرد وجدانات إيجابية تنشط الأفكار والمدركات الإيجابية : مما يؤدي إلى مزيد من التفسيرات والتقديرية الإيجابية التي تعمل على تدعيم الموقف الإيجابي .

• **البعد الثاني : توظيف الوجدان :**

ويختص هذا البعد بتأثير الوجدان في الذكاء ، ويركز على الكيفية التي يؤثر بها الوجدان في النظام المعرفي ، ويغير من المعرفة أو يسهل وييسر حل المشكلات أو الاستنتاج أو اتخاذ القرارات أو المحاولات الابتكارية بشكل أكثر فعالية . (Hein, 2001 : 1 – 8)

ويطرح ماير وسالوفى مصطلحاً جديداً هو " المسرح الوجداني للعقل " Emotional Theater of the Mind وهو المسرح الذى تتم من خلاله طرح الأفكار وتوليد الوجدانات والانفعالات المختلفة للشعور بها والسيطرة عليها واختبارها والاختيار من بينها الوجدان الأكثر ملائمة للموقف ، وكلما اتسم هذا المسرح الوجداني للعقل بالدقة والاتزان والواقعية زادت معه إسهاماته فى إعطاء الفرصة فى اختيار البدائل فى حياته .

• **البعد الثالث : فهم الوجدانات :**

وتهتم هذه القدرة من الذكاء الوجداني بمدى فهم الفرد للوجدان ، وتتضمن المعالجة المعرفية للوجدان ، وتتمثل فى عمليات وصف الوجدانات وتمييزها

وتفسيرها واستخدامها ، حيث إن الشخص القادر على فهم الوجدانات وتوليقاتها وتطورها قادر على فهم الجوانب المهمة من الطبيعة البشرية والعلاقات بين الأشخاص (Mayer & Salovey, 2000 :109) .

ويستطرد ماير وسالوفي فيقدمان مفهوماً جوهرياً يمثل البناء المعرفي للوجدان ، وهو مفهوم المعرفة الوجدانية Emotional Knowledge الذي حظي باهتمام كبير من الباحثين ، بل إن هناك من يرى أن هذا المفهوم سيشغل ساحة البحث العلمي في المستقبل القريب ، وأنه سرعان ما سيستقل كمفهوم يحمل كياناً مستقلاً عن نظرية الذكاء الوجداني له تنظيراته وإسهاماته الخاصة به (Izard, 2001 :252) .

وتبدأ المعرفة الوجدانية في مرحلة الطفولة المبكرة ، ويراهها البعض الآخر أنها تبدأ منذ الشهور الثلاثة الأولى للميلاد (احمد عكاشة ، ٢٠٠٥ : ٧) حيث يشير إلى عملية تأهيل الطفل للدخول في البيئة الاجتماعية من حوله ، فابتسامة الطفل الرضيع هي استجابة لابتسامة الأم والمحيطين به ، فالرضع يختلفون في استجاباتهم وتفاعلاتهم ، وفي ردود أفعالهم ، وفي تكيفهم مع من حولهم ، وبطبيعة الحال فإننا نتأثر بسلوك أطفالنا الرضع موجهين اهتماماً كبيراً ومكرسين وقتاً طويلاً لهم لينجحوا في الدخول إلى عالم التواصل الوجداني مع الآخرين .

- ويشير إيزارد (Izard, 2001) إلى أن فهم الوجدانات يتطلب :
- ◀ إدراك العلامات والإشارات الشعورية (التعبيرات اللفظية ، الوجهية ، السلوكية) في أكثر من سياق وبشكل دقيق وفي أكثر من موقف .
- ◀ تحديد العلامات أو الإشارات الشعورية وتسميتها " تسمية الوجدانات المستقبلية " بدقة .
- ◀ تحديد المحتوى الوجداني المدرك للموقف وتعريفه ، سواء لدى الذات أو الآخرين .
- ◀ المشاركة الوجدانية مع الآخرين التي تشمل القدرة على إدراك المواقف المختلفة وفهمها ومراعاة ما يلي :
- ✓ العلاقات الشعورية والدوافع والسلوك .
- ✓ العادات الثقافية والأسرية للتعبيرات الوجدانية اللفظية وغير اللفظية .
- ✓ فهم طبيعة الوجدان والمشاعر ومعاييرها .
- ✓ فهم الخداع الوجداني (إظهار مشاعر غير حقيقية) .
- ✓ المشاعر المتناقضة والمزدوجة وعلاقتها بتطور المعرفة ، الخبرة الفردية والتعلم الاجتماعي (خالد النجار ، ٢٠٠٧ : ٤٣٢ - ٤٣٣) .

• البعد الرابع : إدارة الوجدان :

يشير فليتشر (Fletcher, 2002) إلى أن القدرة على التحكم في المشاعر على النحو اللائق لها دلالتها في العلاقة بالقدرة على زيادة مستوى الفرد من الوعي بذاته ، وهذا يفسر القدرة على تحمل أحداث الحياة اليومية المتغيرة من الأحسن

إلى الأسوأ ، بحيث يكون هناك عملية اقتران داخل الفرد تمكنه من الثبات والاتزان الوجداني عند تغير مجريات الأمور ، فهناك علاقة مباشرة بين العقل والوجدان حيث نجد أن الاستجابة الوجدانية لا بد أن تمر أولاً بما نسميه النشاط العقلي وهذا النشاط يعطى استجابة سريعة ، تأخذ بدورها مكاناً يتوسط بين الحافز والاستجابة ، وبناء على ذلك ، فإن العقل يستطيع أن يتحكم فى المشاعر.

ويستطرد مؤكداً أن إدارة الوجدان والتحكم فيه تعد خطوة مهمة لبلوغ الدرجة القصوى من الذكاء الوجداني ، حيث يستطيع الفرد أن يشخص الوجدان ويتعرفه ويدرك كيف يستطيع التعامل معه والتحكم فيه ، فالهدف من إدارة الوجدان ليس قمع الوجدان أو كبته ، ولكن الهدف هو القدرة على التحكم فيه ؛ مما لا يعرضنا للغضب الشديد أو القلق أو الإحباط ، فنحن لا نستطيع أن نتحكم فى نوع الوجدان ولكن نحدد إلى أى مدى يحدد الوجدان سلوك الفرد فعلى سبيل المثال ، جميع الأفراد معرضون للإحباط ، ومع ذلك ، فإن بعض الأفراد يتغلبون على هذا الشعور ، ويبدو رد فعلهم طبعياً فى التعامل مع الموقف فى حين أن البعض الآخر يتسم سلوكه بالعدوانية ويظهر عليه الغضب بوضوح ، فقدرة الفرد على تشخيص مشاعره الحقيقية تزيد من مستوى وعيه بذاته وتعطيه القدرة على التحكم فيها ، وهذه الفكرة تسمح للفرد أن يصنع قراراته بصرف النظر عما تقتضيه الحياة من قرارات ثانوية أو أساسية (Fletcher , 2002 : 35-36)

ويؤكد ماير وسالوفى أن تنظيم الوجدان وإدارته هو التعبير عن مدى اتساق الوجدان وتوافقها ، ويشمل بعد إدارة الوجدان القدرات الآتية : القدرة على الانفتاح أو التقبل للمشاعر السارة وغير السارة - القدرة على الاندماج فى الوجدان أو الانفصال عنه - القدرة على التأمل الذاتى للوجدان ، حيث تلعب المعرفة الوجدانية دوراً كبيراً فى إدارة الوجدان بأبعاده الفرعية ، فمعرفة أسباب الانفعال وكيفية التعبير عنه والمواقف الملائمة له وإدارته لدى الذات ، وكذلك لدى الآخرين ، تدفع بالأفراد إلى آفاق الفهم والتفسير والتحليل للوجدان سعياً وراء تحقيق الحد الأقصى من النضج الوجداني فى العلاقة مع الذات والآخرين والبيئة المحيطة (محمود خرنوب ، ٢٠٠٣ : ٢١) .

ويرى بعض الباحثين بأن الذكاء الوجداني مجموعة جزئية من الذكاء الاجتماعي ويتضمن القدرة على تحفيز الإنسان لمشاعره ومشاعر الآخرين ويستطيع فهم انفعالات الآخرين وتمييزها ، ويستخدم هذه المعلومات لتوجيه التفكير والسلوك ، والاعتقاد لدى الفرد بأنه يستطيع إصلاح المواقف ذات المزاج السلبي إلى الإيجابي ، بينما يرى ماير وسالوفى أنه يمكن اعتبار الذكاء الاجتماعي أحد مكونات الذكاء الوجداني ؛ وذلك لأن الذكاء الوجداني يجمع بين الانفعالات الخاصة بالفرد والانفعالات فى السياق الاجتماعي (Mayer , 2001 : 230) .

ويؤكد ماير أن الذكاء الوجداني كقدرة يمكن قياسه بمقاييس التقدير الذاتى وبصفة خاصة الإدراك الانفعالي ، واستخدام الانفعالات وضبط وتنظيم

الانفعالات (408 : Mayer , 2000) ، وهو ما أثبتته نتائج دراسة (Extremera , 2005 , Fernandez &) ، التي أكدت كفاءة المقاييس التي تقوم على أسلوب التقدير الذاتي في قياس الذكاء الوجداني كقدرة حيث أثبتت نتائجها تميز ما يقاس بواسطة هذه المقاييس عن سمات الشخصية ، وكذلك القدرة التنبؤية لمثل هذه المقاييس بعد عزل وتمييز تأثير سمات الشخصية وتمييزها .

ومن هنا جاء اهتمامنا بنموذج ماير وسالوفي للذكاء الوجداني كقدرة ، نظراً لأن الإدراك الانفعالي يعد من أسس تجهيز المعلومات الانفعالية ومعالجتها ، التي تشكل الطرق التي يتبناها الفرد للتعامل مع المواقف الحياتية المختلفة ومنتهيا بمهارات الشخص الذاتية والاجتماعية في الاستجابة للعالم الداخلي الذاتي ، والعالم الخارجي الاجتماعي ، التي تهيئ الفرد للتعامل الأمثل مع ذاته ومع الآخرين .

هذا بالإضافة إلى ما أشار إليه الباحثون من أن النقص في القدرات الانفعالية يعد من محددات الاضطرابات الانفعالية والجسمية والاجتماعية .

• مشكلة الدراسة :

- يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية :
- ◀ هل توجد علاقة بين الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة ؟
- ◀ هل يسهم الذكاء الوجداني في التنبؤ بالرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة ؟
- ◀ هل يختلف إسهام الذكاء الوجداني ومكوناته الفرعية في التنبؤ بالرضا عن الحياة بين طلاب الجامعة ؟
- ◀ هل توجد فروق بين الجنسين في كل من الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة ؟

• هدف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى تعرف طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة هذا من ناحية ، وتعرف الفروق بين الجنسين في الذكاء الوجداني كقدرة والرضا عن الحياة .

• أهمية الدراسة :

- تنبع أهمية الدراسة من الاعتبارات التالية :
- ◀ تتناول الدراسة الذكاء الوجداني كقدرة في ضوء نموذج " ماير وسالوفي " وهو ما يسهم في زيادة فهم دور تجهيز المعلومات ذات الطابع الانفعالي في رضا الطلاب عن حياتهم ومعالجتها ، وكذلك يسهم في تعميق فهم الفروق الفردية بين الطلاب في رضاهم عن الحياة في ضوء الفروق في كفاءة تجهيز المعلومات ذات الطابع الانفعالي وتنظيمها .
- ◀ إن الذكاء الوجداني كقدرة يتضمن مجموعة من القدرات العقلية أو المهارات أو القابليات التي يمكن مساعدة طلاب الجامعة على اكتسابها

واقفانها ؛ ومن ثم فإن نتائج الدراسة يمكن أن تسهم فى وضع البرامج التدريبية التي تهتم بتنمية الذكاء الوجداني للطلاب .

• مصطلحات الدراسة :

• **الذكاء الوجداني** : Emotional Intelligence :

مجموعة من المهارات والكفاءات العقلية المرتبطة بتجهيز المعلومات الانفعالية ومعالجتها ، وتختص بصفة عامة بإدراك الانفعالات واستخدام الانفعالات فى تيسير عملية التفكير والفهم الانفعالي وتنظيم وإدارة الانفعالات (Mayer & Salovey , 1997: 10) .

ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص فى مقياس الذكاء الوجداني للراشدين من إعداد : الباحث .

• **الرضا عن الحياة** : Life Satisfaction :

تقييم معرفي ذاتي فى ضوء ما يدركه الشخص من رضا عن ذاته وتقبله لها وقناعته بما يحققه من إنجازات ، وشعوره بالأمن والطمأنينة ، والانسجام مع الواقع (Atchley , 2000 : 250) .

ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص فى مقياس الرضا عن الحياة من إعداد : عزة عبد الكريم (٢٠٠٧) .

• حدود الدراسة :

تحدد هذه الدراسة بما يلي :

◀ البعد الموضوعي : تقتصر الدراسة على مكونات الذكاء الوجداني كقدرة ، والرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة فى كافة أبعادها .

◀ البعد المكاني : اقتصر هذه الدراسة على طلاب الجامعة بكلية التربية النوعية / بنها .

◀ البعد الزمني : تم تطبيق الدراسة خلال العام الدراسي ٢٠١٣ - ٢٠١٤ .

◀ البعد الإجرائي : الأداة المستخدمة فى الدراسة هي : استمارة جمع بيانات أولية (إعداد الباحث) ، مقياس الذكاء الوجداني (إعداد الباحث) ، مقياس الرضا عن الحياة (إعداد عزة عبد الكريم ، ٢٠٠٧) .

• دراسات سابقة :

يعرض الباحث فى هذا القسم بعض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع دراسته كما يلي :

• **أولاً : دراسات تناولت الذكاء الوجداني :**

قدم محمد طه (٢٠٠٢) دراسة علمية ركزت على كيفية استغلال العواطف ، بحيث تؤدي إلى تحقيق أقصى قدر ممكن من النجاح فى العمل ، وتم تصميم أداة لقياس الذكاء الوجداني بجوانبه الأربعة ، وهى (الإدراك الوجداني التيسير الوجداني ، فهم الوجدانات ، إدارة الوجدان) وأدوات أخرى لقياس الذكاء العام والذكاء العملي ، وقامت الدراسة على عينة مكونه من (١١٦)

طالباً بالمرحلة الثانوية شاركوا في إجراء تجربة اختبارهم لوظيفة ما تحتوى على اختبارات ورقة وقلم ومقابلات مسجلة على شرائط فيديو، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن العوامل الوجدانية تؤدي دوراً مهماً للنجاح في التقدم للعمل كما توصلت . أيضاً . إلى وجود ارتباط إيجابي بين الذكاء العام والعملية من ناحية والذكاء الوجداني من ناحية أخرى.

كذلك نجد دراسة عادل هريدى ومحمد جبر (2003) التي هدفت إلى تحديد طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني والأعراض النفس جسمية بالإضافة إلى تحديد الفروق بين الجنسين فى الذكاء الوجداني ، وذلك على عينة من طلبة الجامعة مكونة من (2٧٣) (١٨٠ من الذكور و ٩٣ من الإناث) طبقت عليها قائمة الذكاء الوجداني التي أعدها عادل هريدى المستمدة من التصور النظري لبار أون وقائمة الأعراض النفس جسمية التي أعدها محمد جبر ، أظهرت النتائج ارتباط الدرجة الكلية للذكاء الوجداني سلبياً بكل من الأعراض النفس جسمية العامة والنوعية ، كما حققت ثلاثة من الأبعاد الأساسية للذكاء الوجداني (إدارة المشقة والتكيفية والحالة المزاجية) ارتباطاً سلبياً دالاً مع الأعراض النفس جسمية العامة والنوعية، وحققت أربعة مكونات فرعية للذكاء الوجداني (تحمل المشقة ، والتحكم فى الاندفاعات ، والسعادة والتفاؤل) ، ومعاملات ارتباط سالبة دالة مع كل من الأعراض النفس جسمية العامة والنوعية، كذلك وجود فروق بين الجنسين في كل أبعاد بار أون للذكاء الوجداني ؛ وذلك لصالح الذكور ما عدا بعد العلاقات الاجتماعية فلم توجد فروق بين الجنسين فيه، وكانت الفروق في بعد التعاطف لصالح الإناث.

وفى دراسة جان (Jain, 2005) التي هدفت إلى اختبار العلاقة بين كل من الذكاء الوجداني والشعور بالمشقة على عينة مكونة من (١٧٦) طالباً وطالبة، أظهرت النتائج ارتباط الارتفاع فى الذكاء الوجداني بقله الشعور بالمشقة، كما أتضح أن الذكور يستخدمون أساليب لمواجهة المشقة تختلف عن الإناث، فالذكور يميلون لاستخدام استراتيجية التركيز على المشكلة بينما تستخدم الإناث استراتيجية التركيز على الانفعال.

وأخيراً دراسة نهى الزيات (٢٠٠٦) التي قامت بدراسة تنمية أبعاد الذكاء الوجداني المختلفة (إدراك الوجدان ، فهم الوجدان ، إدارة الوجدان) لدى الأطفال المضطربين سلوكياً فى مرحلة الروضة باستخدام أنشطة اللعب، وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طفلاً، (٣٠) مجموعة تجريبية، و (٣٠) مجموعة ضابطة، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الذكاء الوجداني والاضطرابات السلوكية.

• ثانياً : دراسات تناولت الرضا عن الحياة :

فى دراسة قام بها دينر (Diener , 2000) عن مركز التحكم ، الرضا عن الحياة ، كعوامل مؤثرة على التحصيل الدراسي لدى عينة قوامها (٥٠٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الحادي عشر ، وتم استخدام درجات نهاية العام

الدراسي لتمثل درجات التحصيل ، مقياس مركز التحكم من إعداد روتر Rotter مقياس الرضا عن الحياة من إعداد الباحث ، توصلت الدراسة في نتائجها إلى أن تلك العوامل تعد مؤشراً للتنبؤ بالتحصيل ، كما أوضحت النتائج أيضاً عدم وجود فروق جوهرية دالة إحصائياً بين الجنسين في الرضا عن الحياة .

كما قامت سميرة عبد الله (٢٠٠١) بدراسة عن العلاقة بين أبعاد الرضا عن الحياة وعدد من المتغيرات النفسية ، لدى عينة من المكفوفين السعوديين ، تم قياس الرضا في خمسة مجالات : النفس ، الدين ، الأسرة ، الأصدقاء ، الحياة ، أظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط سلبي بين الرضا عن الحياة وكل من الشعور بالوحدة والاكئاب والغضب ، وارتباط ايجابي بين الرضا وتقدير الذات .

وأجرى عويد فريخ (٢٠٠٣) دراسة عن العلاقة بين الرضا عن الحياة وعدد من متغيرات الشخصية ، لدى عينة كويتية ، طبق على العينة مقياس الرضا عن الحياة من إعداد دينر ، مع مقاييس اهرى ، أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق جوهرية بين الجنسين في الرضا عن الحياة ، كما أوضحت النتائج . أيضاً . وجود ارتباط دال موجب لدى الجنسين بكل من الثقة بالنفس والتفاؤل والوجدان الإيجابي .

ودرس أحمد عبد الخالق (٢٠٠٨) لدى عينة كويتية من طلاب المدارس الثانوية والجامعة من الجنسين . الرضا عن الحياة وعلاقته بسوء التوافق . طبق على العينة مقياس الرضا عن الحياة من إعداد دينر ، ودليل التشخيص الإحصائي الرابع للاضطرابات العقلية ، أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق جوهرية بين الجنسين في الرضا عن الحياة ، كما أوضحت النتائج . أيضاً . وجود ارتباط سالب بين الرضا عن الحياة والاضطرابات العقلية .

• تعليق عام على الدراسات السابقة :

- من العرض السابق للدراسات السابقة يمكن ملاحظة ما يلي :
- ◀ توجد ندرة في الدراسات السابقة التي اهتمت بدراسة العلاقة بين الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة، حيث تناولت الدراسات الذكاء الوجداني كمتغير له علاقة بالنجاح في العمل والأعراض النفس جسمية والشعور بالمشقة والاضطرابات السلوكية .
- ◀ توجد فروق جوهرية بين الذكور والإناث من طلاب الجامعة في أبعاد الذكاء الوجداني .
- ◀ لا توجد فروق جوهرية بين الذكور والإناث من طلاب الجامعة في الرضا عن الحياة .

• فروض الدراسة :

- من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة تصاغ فروض هذه الدراسة على النحو التالي :
- ◀ توجد علاقة إيجابية بين الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة .

« يسهم الذكاء الوجداني في التنبؤ بالرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة .
 « يختلف إسهام الذكاء الوجداني في التنبؤ بالرضا عن الحياة بين طلاب الجامعة.

« توجد فروق جوهرية بين الذكور والإناث من طلاب الجامعة في الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة .

• منهج الدراسة وإجراءاتها :

• أولاً : المنهج :

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي لملاءمته لموضوع الدراسة ، فالمنهج الوصفي يهتم ويقوم بوصف ما هو كائن وتفسيره ، وهو من أكثر المناهج استخداماً في الدراسات الإنسانية ؛ لكونه يركز على تصنيف المعلومات وتنظيمها والتعبير عنها كمأ وكيفا ؛ مما يسهل فهم العلاقات بين مكونات الظاهرة المراد دراستها ، أما كونه ارتباطياً فالهدف معرفة ما إذا كان هناك علاقة بين متغيرين أم لا ، ومعرفة مقدار هذه العلاقة (سالبة أم موجبة) ، والتنبؤ بتأثير متغير على متغير آخر ، حيث يرى عبد الرحمن عبيد (٢٠٠٠) أنه يعنى بالكشف عن العلاقات بين متغيرين أو أكثر لمعرفة مدى الارتباط بين هذه المتغيرات والتعبير عنها بصورة رقمية (عبد الرحمن عبيد ، ٢٠٠٠ : ٢٩٠) .

• ثانياً : الإجراءات :

• عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة في صورتها النهائية من (١٣٠) طالباً وطالبة ، من كلية التربية النوعية ، جامعة بنها ، السنة الثانية (رياض أطفال ، تكنولوجيا تعليم ، اقتصاد منزلي ، تربية فنية ، تربية موسيقية ، إعلام تربوي) ، متوسط أعمارهم (١٧ ، ٦) سنة ، بانحراف معياري قدرة (١ ، ٣٣) ، يعيشون مع أسرهم ، ولهم آباء وأمهات لا تقل مؤهلاتهم العلمية عن التعليم الثانوي أو المهني ولا تزيد على التعليم الجامعي .

• أدوات الدراسة :

« استمارة جمع بيانات أولية - إعداد الباحث : وتشمل على بيانات : الاسم ، الجنس ، السن ، الكلية ، القسم ، السنة الدراسية ، محل الإقامة ، معيشة الطالب ، مستوى تعليم الأب والأم .

« مقياس الذكاء الوجداني : قام الباحث بتصميم هذا المقياس ، وفقاً للنموذج المعرفي الذي اقترحه " مايروسالوفى " الذي تم عرض بنائه في الإطار النظري ، واسترشاداً ببعض المقاييس التي ضمنت هذا المكون في بنائها (عثمان الخضر ، ٢٠٠٦) ، (خالد عبد الرزاق ، ٢٠٠٧) ، أدى ذلك إلى بناء المقياس وصياغته على النحو الذي استخدم به في إطار الدراسة ، حيث يتكون من (٤٠) بنداً يغطي أربعة مكونات ، يتكون كل منها من (١٠) بنود موزعة بشكل دائري عبر المقياس ، روعي عند صياغتها أن تكون بعض البنود في الاتجاه السلبي حتى لا تتكون وجهة ذهنية لدى المفحوص ، وهذه المكونات الأربعة هي:

- ✓ إدراك الوجدان : ويتكون هذا القسم من (١٠) بنود تقيس قدرة الفرد على الإدراك ، والتقييم ، والتعبير عن الانفعال بصورة دقيقة .
- ✓ توظيف الانفعال : ويتكون من (١٠) بنود تقيس قدرة الفرد على استثارة الانفعال واستخدامه لترشيد التفكير ، وتركيزه فى المهم ، وتفعيل عملية حل المشكلات .
- ✓ فهم الانفعالات : ويتكون من (١٠) بنود تقيس قدرة الفرد على فهم أسباب الانفعالات ، وكيفية تطورها ، وماهية مكوناتها ، والقدرة على التنبؤ بها والتعبير عنها ، فهي قدرة تعكس الحصيلة المعرفية للفرد فى المجال الانفعالي .
- ✓ إدارة الانفعالات : ويتكون من (١٠) بنود تقيس القدرة على ضبط الانفعال بصورة تسمح بالتكيف الفعال مع المواقف .

ويطلب من المفحوص تحديد الانفعال الصحيح من بين أربعة انفعالات مقترحة ، وذلك وفقا لمقياس خماسي (١. غير مناسبة تماما ، ٢. غير مناسبة ، ٣. مناسبة لحد ما ، ٤. مناسبة ، ٥. مناسبة تماما) .

واستخدم الباحث محك الإجماع لتصحيح المقياس ، كما أوصى بذلك " ماير وسالوفى " كما أوضحنا سلفا ، بعده أفضل المحكات المستخدمة فى تصحيح المقياس المعنى ، لكون مفتاح التصحيح يستخرج من العينة ذاتها ، وذلك بحساب التكرارات والنسب المئوية لكل بند من بنود المقياس ، فمثلا ، تقدر درجة المفحوص فى كل بند وفقا لدرجة اتفاق عينة الدراسة عليها ، فإذا اختار المفحوص الإجابة بالخيار (ج) وبينت النتائج أن (٣٢ ٪) من العينة الإجمالية قد اختاروا ذلك الخيار هنا يعطى المفحوص درجة (٠.٣٢) على ذلك البند .

هذا، وقد تم تقنين المقياس على عينة التقنين وقوامها (٧٢) طالبا وطالبة من كلية التربية النوعية / بنها ، بأقسام (رياض أطفال ، تكنولوجيا تعليم اقتصاد منزلى ، تربية فنية ، تربية موسيقية، إعلام تربوى)، وتم حساب صدق المقياس بطريقة الصدق العاملى، حيث تشبعت أبعاد الاختبار على عامل واحد يستوعب (٢ ، ٨٠ من التباين)، وهو صدق مرتفع، كما تم حساب ثبات الاختبار بطريقة إعادة التطبيق، وكان معامل الارتباط بين درجات العينة فى التطبيقين (٠.٨٨ ، ٠) ، وبطريقة القسمة النصفية بلغ (٠.٨٦ ، ٠) ؛ وبذلك يكون للمقياس ثبات مقبول.

◀ مقياس الرضا عن الحياة : أعد هذا المقياس عزه عبد الكريم (٢٠٠٧) بهدف تعرف مستوى الرضا عن الحياة لدى عينة من المجتمع الكويتي ، ويتكون المقياس من (٥٠) عبارة ، تتم الإجابة باختيار واحد من ثلاثة اختيارات هي : (دائما ، أحيانا ، أبدا) ، ويقاس المقياس أربعة أبعاد هي : الرضا العام . الرضا والسعادة . الأمن والطمأنينة . الانسجام .

هذا، وقد تم حساب صدق الاختبار بطريقة الصدق العاملى، حيث تشبعت أبعاد الاختبار على عامل واحد يستوعب (٢ ، ٨٠ من التباين)، وهو صدق مرتفع، كما تم حساب ثبات الاختبار بطريقة إعادة التطبيق، وكان معامل الارتباط

بين درجات العينة في التطبيقين (٠,٨٢) وبطريقة القسمة النصفية بلغ (٠,٨٠) وبذلك يكون للمقياس ثبات مقبول.

• ثالثاً: موقف التطبيق :

تم تطبيق كل من استمارة جمع بيانات أولية ، ومقياس الرضا عن الحياة على (١٤٧) طالباً وطالبة بكلية التربية النوعية ، بنها بأقسام (رياض أطفال تكنولوجيا تعليم ، اقتصاد منزلي ، تربية فنية ، تربية موسيقية، إعلام تربوي) وبعد تصحيح المقياس تم استبعاد (١٠) طالب لم يستكملوا المقياس ، و(٤) طلاب غائبين ، و (٣) طالبات رفضن التطبيق .

تطبيق اختبار الذكاء الوجداني على أفراد العينة المتبقية (١٣٠) طالباً وطالبة .

حساب الارتباط للعينة الكلية (ن = ١٣٠) بين الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة .

قام الباحث باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لاستخلاص النتائج ، ثم تفسيرها .

• رابعاً : الأسلوب الإحصائي المستخدم في الدراسة :

الإحصاءات الوصفية للمتغيرات متمثلة في المتوسطات والانحرافات المعيارية.

استخدام معاملات الارتباط المستقيم بين الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة .

تحليل الانحدار المتدرج بعد الذكاء الوجداني ومكوناته متغيرات مستقلة والرضا عن الحياة ومكوناته متغيرات تابعة .

تحليل التباين (ANCOVA) بين الذكور والإناث لمتغيرات الدراسة .

• نتائج الدراسة :

• أولاً : الإحصاءات الوصفية :

يوضح الجدول (١) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة ، سواء للدرجة الكلية أو المكونات الفرعية لدى طلاب الجامعة .

جدول (١) : المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة لدى طلاب الجامعة

إناث ن = ٧٠		ذكور ن = ٦٠		العينات
الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	المتغيرات
١٥,٩٨	٨٨,٦٣	١٤,٩٧	٧٠,٠٠	الذكاء الوجداني (الدرجة الكلية)
٦,٤٤	٢٩,٠٧	٥,٢٤	٢٣,٣٥	إدراك الوجدان
٦,٥٢	٣٤,٦٠	٥,٧١	٢٦,٩٠	توظيف الوجدان
٦,٢١	٢٤,٩٧	٥,٣٠	١٩,٧٥	فهم الوجدان
٩,٥٠	٨٠,٣٧	٨,٧١	٦١,٠٥	إدارة الوجدان
١٨,٤٠	٩١,١٠	٩,٧٤	٨٥,٣٠	الرضا عن الحياة (درجة كلية)
٧,٨٢	٢٧,٠٠	٤,٠٣	٢٧,٩٥	الرضا العام
٦,٩٨	٣٣,١٠	٤,٤١	٢٩,١٠	الرضا والسعادة
٥,٨٣	٣١,٠٠	٤,٤١	٢٨,٢٥	الأمن والطمأنينة
٩,٢٧	٢٩,٩٧	٦,٩٧	٢٧,٩٧	الانسجام

- ثانياً : نتائج معاملات الارتباط المستقيم :
توضح الجداول التالية نتائج معاملات الارتباط المستقيم بين الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة .
جدول (٢) : يوضح معاملات الارتباط المستقيم بين الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة (ذكور = ٦٠)

الانسجام	الرضا عن الحياة				الذكاء الوجداني
	الأمن والطمأنينة	الرضا والسعادة	الرضا العام	الدرجة الكلية	
٠,٢٧	٠,٢٠١	٠,٥٢٨	٠,٥٧٦	٠,٥٨٥	الدرجة الكلية
٠,٣٧	٠,٢١٦	٠,٤٩٩	٠,٥٦٤	٠,٥١٨	إدراك الوجدان
٠,١٠٢	٠,١٠٦	٠,٥٠٨	٠,٤٩٦	٠,٥٧٥	توظيف الوجدان
٠,٩٥	٠,١٢٣	٠,٤٥١	٠,٣٧٨	٠,٥٧٠	فهم الوجدان
٠,٠٨٢	٠,٢٦٦	٠,٥٠٢	٠,٣٩٣	٠,٤٩٩	إدارة الوجدان

♦ دال عند مستوى (٠,٠٥) ، دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول رقم (٢) أنه توجد علاقة إيجابية دالة بين الذكاء الوجداني ، سواء بالنسبة للدرجة الكلية أو المكونات الفرعية له ، والرضا عن الحياة في مجال الرضا العام ومجال الرضا والسعادة ، ولم تكن هناك علاقة دالة بالنسبة للدرجة الكلية للرضا عن الحياة والمجالين الآخرين له ، لدى الذكور .

- جدول (٣) : يوضح معاملات الارتباط المستقيم بين الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة (إناث = ٧٠)

الانسجام	الرضا عن الحياة				الذكاء الوجداني
	الأمن والطمأنينة	الرضا والسعادة	الرضا العام	الدرجة الكلية	
٠,٥٤٩	٠,٥٦٥	٠,٥٦٣	٠,٥٧١	٠,٥٨٠	الدرجة الكلية
٠,٥٢٣	٠,٣٩٣	٠,٤٥٥	٠,٥٦٤	٠,٥١٨	إدراك الوجدان
٠,٣٧٩	٠,٥٣٦	٠,٥٩٣	٠,٤٩٣	٠,٥٧٥	توظيف الوجدان
٠,٤٩٩	٠,٥٢٩	٠,٢١٦	٠,٣٥٩	٠,٥٧٠	فهم الوجدان
٠,٣٧٩	٠,٥٣٣	٠,٢٠٢	٠,٣٣١	٠,٤٩٦	إدارة الوجدان

♦ دال عند مستوى (٠,٠٥) ، دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول رقم (٣) أنه توجد علاقة إيجابية دالة بين الذكاء الوجداني ، سواء بالنسبة للدرجة الكلية أو المكونات الفرعية له ، والرضا عن الحياة ، سواء بالنسبة للدرجة الكلية أو المكونات الفرعية له ، فيما عدا أنه لم توجد علاقة بين الرضا عن الحياة في جانب الرضا العام وكل من : فهم الوجدان وإدارة الوجدان ، وكذلك بين فهم الوجدان وإدارة الوجدان والرضا عن الحياة في مجال الرضا والسعادة ، لدى الإناث .

- ثالثاً : نتائج تحليل الانحدار المتدرج :
يوضح الجدول (٤) نتائج تحليل الانحدار المتدرج بعد الذكاء الوجداني (الدرجة الكلية والمكونات الفرعية) متغيرات منبئة ، والرضا عن الحياة (الدرجة الكلية ومجالاته الفرعية) متغيرات تابعة لدى طلاب الجامعة .

جدول (٤) : يوضح تحليل الانحدار المتدرج بعد الذكاء الوجداني ومكوناته الفرعية متغيرات منبئة والرضا عن الحياة متغيرات تابعة لدى طلاب الجامعة

المتغيرات المنبئة	المتغيرات التابعة	معامل الارتباط	مربع معامل الارتباط	قيمة "ف"	دلالة "ف"	قيمة "ت"	دلالة "ت"	معامل الانحدار	القيمة الثابتة
الذكاء الوجداني (درجة كلية)	الرضا العام	٠,٥٧٦	٠,٣٤٢	١٤,٥	٠,٠٠١	٣,٨٢	٠,٠٠١	٠,٥٨٥	٣١,٣٨
الذكاء الوجداني (درجة كلية)	الرضا والسعادة	٠,٥٧٨	٠,٣٣٢	١٣,٩	٠,٠٠١	٣,٧٣	٠,٠٠١	٠,٥٧٦	١,٩٩
الذكاء الوجداني (درجة كلية)	الرضا العام (درجة كلية)	٠,٥٨٠	٠,٣٤٧	٩,٥٨	٠,٠٠٦	٣,١٠	٠,٠٠٦	٠,٥٨٠	٣٧,٠٣
الذكاء الوجداني (درجة كلية)	الرضا والسعادة (درجة كلية)	٠,٥٩٣	٠,٣٣٥	٩,١٦	٠,٠٠٧	٣,٠٣	٠,٠٠٧	٠,٥٩٣	٤٧,١٠
الذكاء الوجداني (درجة كلية)	الأمن والطمأنينة	٠,٥٦٥	٠,٣٧٩	٦,٩٧	٠,٠١٧	٢,٦٤	٠,٠١٧	٠,٥٧٨	١٨,٢٠
الذكاء الوجداني (درجة كلية)	الانسجام	٠,٥٤٩	٠,٣٤٧	٩,٥٨	٠,٠٠٦	٣,١٠	٠,٠٠٦	٠,٥٨٩	٣٧,٠٣
إدراك الوجدان	الرضا العام	٠,٥٦٤	٠,٣٨١	١٠,٩	٠,٠٠٣	٣,٣١	٠,٠٠٣	٠,٥٦٤	٥٣,٦٥
إدراك الوجدان	الرضا والسعادة	٠,٤٥٥	٠,١٨٥	٦,٣٥	٠,٠١٨	٢,٥٢	٠,٠١٨	٠,٤٥٥	١٧,٧٠
توظيف الوجدان	الرضا العام	٠,٤٩٣	٠,٣٥٩	١٥,٧	٠,٠٠١	٣,٩٦	٠,٠٠١	٠,٤٩٣	١٠,٩٠
توظيف الوجدان	الرضا والسعادة	٠,٥٩٣	٠,٣٤٢	١٤,٨	٠,٠٠١	٣,٨٢	٠,٠٠١	٠,٥٩٣	٣١,٣٨

يتضح من الجدول رقم (٤) أن الدرجة الكلية للذكاء الوجداني تسهم بدرجة دالة في التنبؤ بالرضا عن الحياة بمجال الرضا العام ومجال الرضا والسعادة، ولم يكن للذكاء الوجداني إسهام دال في التنبؤ، سواء بالدرجة الكلية للرضا عن الحياة أو بالمجالين الآخرين للرضا عن الحياة لدى الذكور.

فيما يتعلق بالإناث، فقد تبين أن الدرجة الكلية للذكاء الوجداني تسهم بدرجة دالة في التنبؤ بالدرجة الكلية لكل من الرضا العام، الرضا والسعادة، الأمن والطمأنينة، الانسجام، كما يسهم إدراك الوجدان وتوظيف الوجدان في التنبؤ بكل من الرضا العام والرضا والسعادة، ولم يكن لفهم الوجدان وإدارة الوجدان إسهام دال في هذا الصدد.

• رابعاً: نتائج تحليل التباين (ANCOVA) :
يوضح الجدول (٥) نتائج تحليل التباين بين عينة الدراسة (ذكور - إناث)، لمتغيرات الذكاء الوجداني ومكوناته الفرعية، والرضا عن الحياة بمجالاته الفرعية، ويتضح ذلك في الجدول (٥)

ويتضح من الجدول رقم (٥) أن هناك فروقاً ذات دلالة بين عينة (الذكور والإناث) في الذكاء الوجداني، سواء فيما يتعلق بالدرجة الكلية أو المكونات الفرعية له، كما وجدت فروق دالة بين عينة (الذكور والإناث) في الرضا عن الحياة، ولمعرفة مصدر هذه الفروق، تم حساب اختبار "ت" بين عينة (الذكور والإناث)، وذلك بالنسبة لمتغيري الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة، ويتضح ذلك في الجدول (٦)

جدول (٥) : قيم " ف " ودلالاتها للفروق بين عينة الدراسة في متغيرات الدراسة

المتغيرات	قيمة " ف "	دلالة ف
الذكاء الوجداني (درجة كلية)	٥,٦٥٤	٠,٠٠١
إدراك الوجدان	٤,٩٠٢	٠,٠٠٣
توظيف الوجدان	٤,٢٤٩	٠,٠٠٧
فهم الوجدان	٣,١٧٠	٠,٠٠٢
أدارة الوجدان	٣,١٩٠	٠,٠٠٢
الرضا عن الحياة (درجة كلية)	٠,٦٠٩	غير دالة
الرضا العام	٤,١٩٩	٠,٠٠٦
الرضا والسعادة	٤,١٧٠	٠,٠٠٦
الآمن والطمأنينة	٠,٢٦٢	غير دالة
الانسجام	١,٣١٢	غير دالة

جدول (٦) : قيم " ت " ودلالاتها بين عينة (الذكور والإناث) في المتغيرات الفارقة

المتغيرات	المقارنات	
	ذكور وإناث	ت
الذكاء الوجداني (درجة كلية)	٢,١١	٠,٠٤
إدراك الوجدان	٢,٤٤	٠,٠١
توظيف الوجدان	٢,٥٠	٠,٠١
فهم الوجدان	٢,٣٥	٠,٠٢
أدارة الوجدان	٢,٢٥	٠,٠٢
الرضا عن الحياة (درجة كلية)	٣,١٩	٠,٠٠٣
الرضا العام	٣,١٠	٠,٠٠٣
الرضا والسعادة	٣,٠٧	٠,٠٠٣
الآمن والطمأنينة	٣,٣٠	٠,٠٠٢
الانسجام	٣,٨٢	٠,٠٠١

يتضح من الجدول رقم (٦) وبالرجوع إلى متوسطات المتغيرات السابقة بالجدول رقم (١) لمعرفة اتجاه الفروق، يتبين ما يلي: أن الإناث أعلى من الذكور؛ وذلك بالنسبة للدرجة الكلية للذكاء الوجداني ومكوناته الفرعية، وفيما يتعلق بالرضا عن الحياة، الإناث أعلى من الذكور.

• تفسير النتائج ومناقشتها :

سنحاول فيما يلي مناقشة أهم ما انتهت إليه الدراسة من نتائج، وتفسيرها؛ في ضوء مدى تحقق فروضها الأربعة، وموقعها من التراث البحثي والإطار النظري لموضوع الدراسة، وكذلك ما توحى به من دلالات.

وبدءاً بالفرض الأول، الذي ينص على أن " هناك علاقة إيجابية بين الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة " نجد أن النتائج المتصلة به تشير إلى تحققه بدرجة كبيرة لدى الإناث وجزئياً لدى الذكور، حيث تتجه النتائج إلى عدم تحققه لدى الذكور بشكل عام، فيما عدا وجود علاقة بين الذكاء الوجداني والرضا العام، ووجود علاقة بين الذكاء الوجداني والرضا والسعادة، ومن ثم فإن هذه النتيجة في مجملها تشير إلى أهمية الدور الذي يقوم به الذكاء الوجداني في حياة الأفراد؛ حيث يتحقق هذا المعنى على نحو خاص بالنسبة للإناث والذكور؛ حيث يعد الرضا عن الحياة من المظاهر المهمة

للصحة النفسية ، لذلك تؤكد الدراسات أن الأفراد مرتفعي الذكاء الوجداني يكونون أكثر قدرة على حل المشكلات ، ومواجهة الضغوط ، والتغلب عليها ، وأقل شعوراً بالقلق ، أما الأفراد منخفضو الذكاء الوجداني فغالباً ما يعانون من مشكلات انفعالية وسلوكية ، وهو ما ينتج عنه نقص في الرضا عن الحياة (Malmgren, 2005 :140) ، فالأفراد مرتفعي الذكاء الوجداني لديهم القدرة على إدراك انفعالاتهم وانفعالات الآخرين ، وفهمها والتعبير عنها وضبطها وتنظيمها ؛ مما يمكنهم من تكوين العديد من العلاقات الإيجابية بالأقران ، ويجعلهم موضع اهتمام وثقة زملائهم وهو ما يسهم في تكوين مشاعر إيجابية عن الذات لديهم ، الذي ينتج عنه زيادة في رضاهم عن حياتهم ، وكذلك يمكنهم الاستفادة من انفعالاتهم ومشاعرهم في توظيف التفكير واتخاذ القرارات ، فإن هؤلاء الأفراد يستطيعون تقييم قدراتهم الذاتية بدقة قبل الاستجابة للمطالب البيئية ، وينتج عن ذلك نقص مستوى الاضطرابات الانفعالية ؛ ومن ثم الشعور بالسعادة في حياتهم ، فقد أشارت نتائج دراسة (Lopes, 2003) إلى أن ارتفاع مستوى الذكاء الوجداني يرتبط بجودة العلاقات الأسرية والعلاقات مع الآخرين وبالرضا عن العلاقات الاجتماعية (Lopes , 774 : 2003) .

وفيما يتعلق بمدى اتساق هذه النتيجة عموماً مع ما انتهت إليه الدراسات السابقة ، نجد أن هناك صعوبة في هذا الصدد ، نظراً لعدم وجود دراسات مباشرة يمكن مقارنة نتائجها بالنتائج ، ولكن إذا أجرينا هذه الخطوة من خلال ما سبق عرضه من دراسات على نحو غير مباشر ، فسنجد قدراً من الاتساق بشكل عام بين النتيجة السابقة وما انتهت إليه هذه الدراسات ، فقد اتجهت دراسات الذكاء الوجداني إلى قياس الدور الذي يقوم به الذكاء الوجداني في تحقيق النجاح العملي وخفض كل من الاضطرابات النفسية والجسمية والسلوكية ، سواء لدى طلاب الجامعة أو طلاب الثانوي أو الأطفال ؛ ومن ثم يمكن النظر إلى النتيجة المتصلة بالفرض السابق على أنها تتسق مع نتائج عدد من الدراسات منها على سبيل المثال (محمد طه ، ٢٠٠٢) ، (عادل هريدي ومحمد جبر ، ٢٠٠٣) ، (نهي الزيات ، ٢٠٠٦) .

وفيما يتصل بالفرض الثاني ، الذي نصه : " يسهم الذكاء الوجداني في التنبؤ بالرضا عن الحياة لدى طلاب الجامعة " نجد أن النتائج المتعلقة بهذا الفرض تشير إلى تحقيقه بدرجات متباينة عبر عينة الذكور وعينة الإناث ، سواء من حيث متغيرات الذكاء الوجداني (المنبئة) أو متغيرات الرضا عن الحياة (التابعة) ، وقد جاءت نتائج تحليل الانحدار مدعومة لنتائج معاملات الارتباط في الفرض الأول ، فقد تبين أيضاً . أن الدرجة الكلية للذكاء الوجداني أسهمت في التنبؤ بالرضا عن الحياة المتصل بمجال الرضا العام ، ومجال الرضا والسعادة .

أما فيما يتعلق بالإناث ، فقد كانت النتائج أكثر تفصيلاً ، حيث أسهمت الدرجة الكلية للذكاء الوجداني في التنبؤ بالرضا الكلية للرضا عن الحياة ،

في جانب الرضا العام ، الرضا والسعادة ، الأمن والطمأنينة ، الانسجام ، كما أسهم كل من إدراك الوجدان وتوظيف الوجدان في التنبؤ بكل من الرضا العام والرضا والسعادة ، ومن ثم فإن هذه النتيجة السابقة تعكس في مجملها أهمية الدور الذي يقوم به الذكاء الوجداني بمكوناته المختلفة في تباين الرضا عن الحياة لدى الذكور والإناث ، ولكن أشكالاً من الذكاء الوجداني هي التي يمكن من خلالها التنبؤ بالرضا عن الحياة لدى الذكور ، بما يشير إلى أن هذه الفئة ذات خصائص مختلفة مقارنة بفئة الإناث ، ويمكن القول إنه ثمة متغيرات يمكن أن يعزى إليها هذا الاختلاف ، إلى كون الأنثى بحكم تكوينها الفسيولوجي والسيكولوجي أكثر قدرة من الرجل على قراءة المشاعر وخاصة الدفينة ، وهي في نفس الوقت تمتلك من المقدرة على أن تكون أكثر حدة في إظهار مشاعرها ، وأكثر مهارة من الرجل في استخدام الكلمات لكشف ردود الأفعال العاطفية ، كما أنها مقارنة بالرجل أقل استثارة ، وأكثر قدرة على إدراك حالتها الانفعالية وإدارتها أكثر من الرجل ، هذا بالإضافة إلى أنها أكثر حساسية وأكثر قدرة على مراعاة مشاعر الآخرين .

ولا شك أن طبيعة التنشئة وخاصة العلاقات الوالدية تلعب دوراً فعالاً في جعل الأنثى على هذا النحو ، فغالباً ما يميل الآباء إلى استخدام كلمات عاطفية مع الإناث أكثر من الذكور ، كما يفرض النمو الفسيولوجي . غالباً . على الإناث أن يقابلن الانفعالات الزائدة بهدوء ، ويعترفن بخطئهن بسرعة أكثر من الذكور ، وهذا ما يساعد على أن تكون الإناث أكثر تمييزاً عن الذكور .

وتتسق هذه النتيجة حول الدور الإيجابي للذكاء الوجداني في مظاهر الصحة النفسية وخفض الاضطرابات النفسية والجسمية والسلوكية ، مع ما انتهت إليه عدة دراسات سابقة ، من قبيل دراسة كل من (محمد طه ، ٢٠٠٢) ، (عادل هريدي ومحمد جبر ، ٢٠٠٣) ، (نهى الزيات ، ٢٠٠٦) ، ولكن ما الفروق بينهما في متغيرات الذكاء الوجداني المنبئة بالرضا عن الحياة ؟ هذا ما تجيب عنه النتائج الخاصة بالفرض الثالث .

وفيما يختص بالفرض الثالث الذي نصه : " يختلف إسهام الذكاء الوجداني ومكوناته الفرعية في التنبؤ بالرضا عن الحياة بين طلاب الجامعة " وبالرجوع إلى النتائج المتصلة بهذا الفرض ، نجد أنه قد تحقق بدرجة كبيرة ، حيث تباينت متغيرات الذكاء الوجداني المنبئة بالرضا عن الحياة بين طلاب الجامعة ، وقبل تناول هذه النتيجة بمزيد من الإيضاح ، نقدم ملخصاً لها في الجدول (٧) ، حيث تتيسر المقارنة بين الذكور والإناث .

جدول (٧) : متغيرات الذكاء الوجداني المنبئة بالرضا عن الحياة لدى الذكور والإناث

المتغيرات المنبئة		المتغيرات المنبئة
إناث	ذكور	
-	الرضا العام + الرضا والسعادة	الذكاء الوجداني (درجة كلية)
الرضا العام + الرضا والسعادة + الأمن والطمأنينة + الانسجام	-	الذكاء الوجداني (درجة كلية)
الرضا العام + الرضا والسعادة	-	إدراك الوجدان
الرضا العام + الرضا والسعادة	-	توظيف الوجدان

وبالنظر في الجدول رقم (٧) ، يتبين تحقق الفرض السابق على نحو ما أشرنا ، ومزيد من التفصيل يتضح أن هناك اختلافاً واضحاً بين الذكور والإناث ، فلكل فئة منبئ خاص بها ، فالدرجة الكلية للذكاء الوجداني المنبئ الدال لدى الذكور ، ويتضح أيضاً . أن أبعاد الذكاء الوجداني لم يكن لها إسهام دال لدى الذكور ، أما فيما يتعلق بالإناث ، فقد تبين أن الدرجة الكلية للذكاء الوجداني تمثل المنبئ الأهم بالرضا عن الحياة عموماً ، بالإضافة إلى أهمية إدراك الوجدان وتوظيف الوجدان في الرضا العام ، وكذلك الرضا والسعادة ؛ ومن ثم فإن هذه النتيجة المميزة للإناث إلى حد كبير ، تشير . أيضاً . إلى أن الذكاء الوجداني بمكوناته الفرعية يقوم بدور رئيس في رضاهم عن حياتهم .

وأخيراً نصل للفرض الرابع الذي يشير إلى أنه " توجد فروق بين الجنسين في كل من الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة " ، وبالرجوع إلى نتائج تحليل التباين وما تبعها من اختبار قيمة " ت " نجد أن هذا الفرض قد تحقق ؛ لصالح الإناث ؛ ويرجع ذلك إلى أن الإناث يتمتعن ببعض المهارات الاجتماعية والذاتية ، فهن أكثر وعياً بمشاعرهن ، وتأكيداً لذاتهن ، كما أن لديهن ثقة عالية بالنفس ؛ مما يجعلهن في سعي دائم وراء التفاعلات الاجتماعية لإشباع هذه الحاجة والتعبير عن أنفسهن وتحقيق ذاتهن ؛ ومما يساعدهن على ذلك ويدفعهن إليه . أيضاً . أنهن يتميزن بمهارات اجتماعية كالتعاطف مع الآخرين وتفهم مشاعرهم وتحمل المسؤولية الاجتماعية ، ومما لا شك فيه أن نوعية المشاعر التي يعيشها الفرد تختلف باختلاف جنس الفرد ، وباختلاف نوعية علاقاته مع ذاته ومع الموضوعات الخارجية ، وبذلك يمكن القول إن تربية الذكور تختلف عن تربية الإناث ، فالذكورة محكومة - دائماً - بالسيطرة ، وعدم التعبير عن المشاعر ؛ لأن التعبير عن المشاعر هو علامة من علامات الضعف بالنسبة للرجال ، فالذكاء مرفوض وكذلك كل من الخوف والغضب ، بينما المجال للأنثى مجال مفتوح ، فالذكورة تعنى القيادة والإدارة والمسؤولية في ثقافة المجتمعات الشرقية ، بالإضافة إلى اتساع نطاق المطالب والحاجات لدى الذكور ؛ ومن ثم فإن الدور الرجولي يفرض على الرجل الكثير من الضغوط ، بينما تقل الضغوط بالنسبة للأنثى .

واستناداً إلى نتائج الدراسة نقدم مجموعة من التوصيات الخاصة بمجال البحوث على النحو التالي :

- « علاقة الذكاء الوجداني بإدراك المعلمين للمشكلات السلوكية لأطفال المرحلة الابتدائية .
- « تنمية الذكاء الوجداني لخفض حدة مشكلات (القلق الاجتماعي . الانطواء . أحداث الحياة الضاغطة) لدى طلبة الجامعة .
- « نمو الذكاء الوجداني لدى عينة من الأطفال والمراهقين . دراسة طولية .
- « تنمية الذكاء الوجداني لدى عينة من الاختصاصيين والاجتماعيين وأثره في أساليب المعاملة الإرشادية لأطفال المرحلة الابتدائية .

◀ مدى فاعلية السيكدوراما فى تنمية الذكاء الوجداني لدى الأطفال والمراهقين .

• **توصيات عامة :**

◀ ضرورة إعداد برامج إرشادية لعلاج المشكلات النفسية والسلوكية ، وتدنى التحصيل الدراسي فى الجامعات يشارك فيها أستاذ الجامعة بدور رئيس .

◀ ضرورة إعداد برامج إرشادية وقائية لاكتشاف المشكلات النفسية والسلوكية مبكراً لدى طلبة الجامعة .

◀ ضرورة عمل برامج إرشادية للوالدين عن كيفية تنمية ذكاء أبنائهم الوجداني .

◀ توجيه أنظار وسائل الإعلام إلى أهمية الذكاء الوجداني فى الحياة ؛ حتى تعمل على تنميته وترسيخه فى وجدان الأبناء من خلال برامج التليفزيون .

• **المراجع :**

— أحمد عبد الخالق (٢٠٠٨) . الرضا عن الحياة فى المجتمع الكويتي ، مجلة دراسات نفسية ، ١٨ ، (١) ، ١٢١ - ١٣٥ .

— أحمد عكاشة (٢٠٠٥) . أدوار المعلم فى تنمية الذكاء الانفعالي لدى الأطفال الموهوبين ، مؤتمر التربية الخاصة العربي ، الجامعة الأردنية ، عمان ، ٢ - ٣٦ .

— خالد النجار (٢٠٠٧) . الذات والموضوع فى لعب الأطفال المكشوفين ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، القاهرة .

— خالد عبد الرازق (٢٠٠٧) . الذكاء الوجداني لدى الأطفال - قياسه وتمايز أبعاده ، مجلة دراسات نفسية ، ١٧ (٢) ، ٤٢٣ - ٤٧٩ .

— سميرة عبد الله (٢٠٠١) . الرضا عن الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى العميان المراهقين من الجنسين فى المجتمع السعودي ، مجلة معوقات الطفولة ، جامعة الملك سعود ، ٨ (١) ، ١٠٩ - ٢٠٨ .

— صلاح مراد (٢٠٠٠) . الأساليب الإحصائية فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .

— عادل هريدى ومحمد جبر (٢٠٠٣) . علاقة الذكاء الوجداني بالأعراض النفسجسمية ، مجلة كلية الآداب ، جامعة المنوفية ، ١٢ (١) ، ٣٢ - ٥٣ .

— عبد الرحمن عبيد (٢٠٠٠) . البحث العلمي مفهومه - أدواته - أساليبه ، دار أسامة للنشر والتوزيع : الرياض .

— عثمان الخضر (٢٠٠٦) . تصميم مقياس عربي للذكاء الوجداني والتحقق من خصائصه السيكومترية وارتباطاته ، مجلة دراسات نفسية ، ١٦ (٢) ، ٢٥٩ - ٢٨٩ .

— عزة عبد الكريم (٢٠٠٧) . أبعاد الرضا العام عم الحياة ومحدداته لدى عينة من المسنين المصريين ، مجلة دراسات نفسية ، ١٧ (٢) ، ٣٧٧ - ٤٢١ .

- عويد فريح (٢٠٠٣) . الشعور بالسعادة وعلاقته ببعض السمات الشخصية : دراسة ارتباطيه مقارنة بين الذكور والإناث ، مجلة دراسات نفسية ، ١١ (٣) ، ٣٥١ - ٣٧٧ .
- مجدي الدسوقي (١٩٩٨) . دراسة لأبعاد الرضا عن الحياة وعلاقتها بعدد من المتغيرات النفسية لدى عينة من الراشدين صغار السن ، مجلة دراسات نفسية ، ٨ (٢) ، ١٥٧ - ٢٠٠ .
- محمد طه (٢٠٠٢) . الذكاء الوجداني وعلاقته بالنوع والانجاز الأكاديمي - دراسة عبر ثقافية - مجلة العلوم التربوية ، الأردن ، ١ (١) ، ٢٩ - ٨٠ .
- محمود خرنوب (٢٠٠٣) . بعض الأساليب المعرفية والسمات الشخصية الفارقة بين ذوى الذكاء الوجداني المرتفع وذوى الذكاء الوجداني المنخفض ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة .
- نهى الزيات (٢٠٠٦) . تنمية الذكاء الوجداني - باستخدام أنشطة اللعب - وأثره على خفض الاضطرابات السلوكية لدى طفل الروضة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة .
- وحيد مصطفى (٢٠٠٩) . الذكاء الوجداني وعلاقته بأحداث الحياة الضاغطة لدى طلبة الجامعة ، مجلة كلية إعداد المعلمين ، جامعة الفاتح ، الجماهيرية الليبية ، (٢) ، ربيع ، ٢٨٢ - ٣٢٣ .
- Atchley, R . (2000). *Social forces and aging: An introduction to social gerontology*, California : Wadsworth Publishing Company .
- Conte, J . (2005). A review and critique of emotional intelligence measures *Journal of Organizational Behavior* , 26 (3), 433 - 440.
- Diener , E . (2000). Subjective well - being. *Psychological Bulletin* , 95 (3) , 542 - 575 .
- Extremera, N . & Fernandez , P. (2005). Perceived emotional intelligence and happiness: Predictive and incremental validity using the trait meta - mood scale, *Personality and Individual Differences* , 37 (4) , 937 - 948 .
- Fletcher, T. (2002). Emotional intelligence: Directing a child emotional education, *Child Study Journal* , 32 (1) 31 - 50 .
- Greenspoon, P. (1998). Confirmatory factor analysis of the multidimensional students life satisfaction scale, *Personality and Individual Differences*, 25 (2) , 200 - 217 .
- Hein, S. (2001). *Definition and history of emotional intelligence: Building an emotion - centered curriculum*. New York: Teachers College, Columbia University.

- Izard, C . (2001). Emotional intelligence or adaptive Emotions? *Emotion* , 1 (3) , 249 – 257 .
- Jain, C. (2005). Emotional control , stress , and health , *Journal of Psychology Health* , 14 (5) , 813 – 827 .
- Janse, A . (2005). A difference in perception of quality of life in chronically children was found between parents and pediatricians, *Journal of Clinical Epidemiology* , 58 (3) , 495 – 502 .
- Jirojanakul, P. (2005). Predicting young children's quality of life, *Social Science & Medicine* , 57 (2) , 1277 – 1288 .
- Landy, F. (2005). Some historical and scientific issues related to research on emotional intelligence, *Journal of Organizational Behavior*, 26 (4) , 411 – 424 .
- Leible , T . (2004) . Borderline personality disorder and multiple aspects of emotional intelligence, *Personality and Individual Differences*, 37 (2), 393 – 404 .
- Lopes, P. (2003). Emotional intelligence personality and the perceived quality of social relationships , *Personality and Individual Differences* , 35 (4) , 772 – 786 .
- Malmgren , K . (2005) . Implementing a teacher – student relationship program in a high – poverty Urban School: Effects on social emotional and academic adjustment and lessons learned, *Journal of School Psychology* , 43 (2) , 137 – 152 .
- Mayer , J . (2000) . Emotional intelligence , In J. P . Forgas (Ed) . *The Handbook of Affect and Social Cognition* , pp . 410 – 431 , Mahwah , New Jersey , Lawrence Erlbaum Associates .
- Mayer , J . (2001) . Emotional intelligence as a Standard Intelligence, *Emotions* , 1 (3) , 232 – 242 .
- Mayer , J . (2004) . Emotional Intelligence: Theory findings and implications , *Psychological Inquiry* , 15 (3) , 197 – 215 .
- Mayer , J . Salovey , P . (1997) . What is emotional intelligence ? In P . Salovey & D. Sluyter (Eds) , *Emotional Development and Emotional Intelligence* ,pp. 3 – 31 , New York ,Basic Books.

- Mayer , J . & Salovey , P . (2000) . Models of emotional intelligence . In R . Sternberg (Ed) , *Handbook of Intelligence* , pp. 105 – 121 , Cambridge , UK : Cambridge University Press .
- Nadalet , L . (2005) . Validation of a subjective quality of life questionnaire (S. QUA. LA) in Schizophrenia . *Schizophrenia Research* , 76 , 73 – 81 .
- Neubauer , S . (2005) . A meta – analytic investigation of the relationship between emotional intelligence and health personality and individual differences, *Journal of Psychology Monographs*, 125 (2), 9 – 28 .
- Petrides , K. (2003) . Trait emotional intelligence: Behavioral validation in two studies of emotion recognition and reactivity to mood induction , *European Journal of Personality* , 17 (2) , 39 – 57 .
- Svanberg , A . (2004) . Gender differences in subjective Wellbeing: A Cross – Cultural Perspective . *Paper Presented at 6th Australian Conference on Quality of life* , Deakin University , Australia , 25 November .
- Warwick , J . (2004) . Emotional intelligence Is ? *Personality and Individual Differences* , vol. 37 , Issue. 5, pp.1091 – 1100 .

